صفا هنالك فلا يزال يصلي حتى يجف قميصه قال الجندي ولقد
رايت الصفا الذي كان يصلي عليه فرايت في موضع سجوده اثرا
ظاهرا وحكي انه حج في بعض السنين فمر بالشيخ ابي الغيث بن جميل
في طريقه فسأله ان يمسح له على صدره وان يبصق في فيه ففعل
الشيخ ذلك فلما عزم من عنده قيل للشيخ كيف رايته فقال رايته
رجلا كاملا وكان للفقيه عمر المذكور عند اهل الجبال قدم عظيم
ومحل جسيم في حياته وبعد موته ويروون له كرامات كثيرة وهو
فوق ما يقال فيه رحمه الله تعالى ونفع به فمن كراماته انه لما توفي
شيخه الفقيه محمد بن عمر وكان في قرية بعيدة عن قريته وكانت
وفاته ليلا فما علم اهل القرية الا وقد جاءهم الفقيه عمر المذكور في
جماعة من اصحابه لحضور دفن شيخه فعجبوا اذ جاؤا من غير علم ولا
رسول وعرفوا ان ذلك كان كشفا من الفقيه نفع الله به ويروى
ان بعض الولاة بالجهة التي فيها الفقيه عمر المذكور كان يحب الفقيه
ويتردد اليه كثيرا للزيارة ويقبل منه الشفاعات وغير ذلك
فاتفق ان مات وهو على ذلك فلما علم الفقيه بموته قال لاصحابه
بسم الله لنحضر دفن هذا الرجل فوافقوه بظاهرهم دون
باطنهم لكون الرجل من اهل الدولة فلما صاروا في اثنا الطريق

التفت



التفت الفقيه اليهم وقال يا فلان للذي يعلم انه اشدهم كراهة
لذلك يا فلان انما يقام الاعلى لسنا قط واما القايم فينجو ابن حليته ثم
كان بعد ذلك يقول ان دخل فلان النار فانها صحبة حمار بن حمار
نفع الله به ويروى ان بعض الناس وصل الى رجل من العلما الكبار بتلك
الناحية وقال له يا سيدي رايت في المنام نورا عظيما قبلي التعكر
يصعد من الارض حتى خرق السما فقال له بقبلي التعكر القطب يوم
يموت ترتج الارض لموته وكانت قرية الفقيه قبلي التعكر وهو بفتح
المثناة من فوق والكاف وسكون العين المهملة وآخره را وهو
جبل عظيم من اعظم الجبال واحصنها ويروى عن الفقيه عمر نفع الله
به انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم
اللهم صل على محمد صلوة تكون لك رضا ولحقه ادا ثلثا وثلثين
مرة اذا مات فتح بين قبره وقبر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولما
توفي الفقيه حصل في يوم موته رجفة عظيمة قال الجندي
اخبرني الثقة انه كان بصنعا قال فمر القاضي عمر بن سعيد على رجل
يزعم اليهود انه اعلمهم بالتورية فسأله عن سبب الرجفة فقال
موت عالم من علمايكم فوصل العلم بعد ذلك بوفاة الفقيه
عمر في ذلك اليوم فكان ذلك تاييدا لقول ذلك الرجل يوم موته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1